بناء به تزهو الحياة وتطرب

الشاعر عبد الباقي ابراهيم المدرس بمدرسة فاروق الثانوية

بناء به تزهو الحياة وتطربُ ... لخير العُلا إنجابُه حين يُنجبُ

تلفتت الدنيـــا إليه مشوقةً ... تجيء به أنباؤها ثم تذهب

ولاحت به مصرٌ عروساً مَشُوقة ... كما يتجلى رائع الروض معجب

لقد سبحت فى النور حتى كأنها ... لعينيَّ من مجموعة الزُّهْرِ كوكب

كأن الربيع النضرَ ينشر معرضا ... به كل فتّانٍ يروع ويخلب

كأن رُؤى جذلانَ ساقت مواكبا ... إذا موكب ولَّى تقدم موكب

كأن خيـــالا عبقريا محلقا ... يصور أحلام النعيم فيُغرب

طغى البشر حتى تحسب النيل هاتفا ... يغنى وحتي تحسب الدوح تطرب

طغى البشر حتى خالط الشيخَ والفتى ... فلا حَيَّ إلا راقصٌ يتوثب

طغى البشر حتى تحسب العيش مسرحا ... يغنىٌ عليه المندليب ويلعب

وكلٌّ يؤديه بما يستطيعه ... على أن ما تُملى الطبيعة أعذب

فما أروع الأطفال ينشر ضحكهم ... على الأفق بشرا نوره ليس يغرب

وما أطيب الألحان تشوى بهيجةً ... ترن كما رنَّ الحمام المثوب

يرددها جمع من الشعب مخلص ... أمين على إحساسه ليس يكذب

حبور تبدَّى فى مظاهر جمةٍ ... تُبيِّن عن صدق الولاء وتعرب

وإن كان منه ظاهر لا يفوتنا ... فإن الذى فى النفس منه لأغلب

به أظهرت مصرٌ طبيعةَ أمة ... لها حين يدعو الأمر حسٌّ مهذب

إذا فرحت هز السرور صميمها ... وإن غضبت فالجر يشوى ويلهب

تفى مثل ما يوفى من النيل فيضهُ ... وتصفو كما يصفو الشعاع فيثقب

***

أحبتك كالروح الذى فى دمائها ... وليس وراء الروح فى الحب مطلب

أحبتك إذ كرمتها وخلطتها ... بنفسك لا تنأى ولا تتجنب

أمولاى ما أسمى التواضع شيمةً ... لها أرَج يُصبى وسيماء تجذب

تحُف بها من روعة الملك هالةٌ ... لها وهج يُعشى العيون فتحجب

***

هو العيد عيدُ الدهر أقبل ضاحكا ... يمس يمناه الجديبَ فيُخصب

يَمسُّ القلوب الذابلاتِ بأصبع ... تفيض بأسباب الحياة وتسكب

تكشَّفَ عن حُبِّ الشعوب لأمة ... لها فِطرة تغرى وخلق محبب
تنافس فيه الخافقان كلاهما ... بأكرمِ ما يُولى الحبيبُ ويُوْهَب
فَمَكِّن ما بَينَ الشعوب وبيننا ... وما يبتنيه الود أقوى وأصلب

***

بناءٌ على الأخلاق قام أساسُه ... وأنت به للشعب أدنى وأقرب
وما كان عن وحى السياسة أو هوى ... ولكنها التقوى النصيحُ المجرب
وخيرَ الأُسى فيه ضربت لعاهل ... يقدر إحساس الشعوب ويحسب
وليس عماد الملك ريشا وزينة ... ولكنه الأكباد تهفو وتحدب
وترغب فى الأمر الذى أنت راغب ... وتغضب إذ يوما إلى السيف تغضب
لقد منح الأرواحَ عُرسُك جِدَّةً ... كما يمنح الروضَ الربيعُ ويكسب
ولن تُخلِق الأيامُ منها نضارة ... على أن حُسن الروض يغنى ويذهب
ترَى الخير فيه والسرور تآلفا ... كما يألف النهرُ الرياضَ ويصحب!
وما النبل كلُّ النبل إلا سجيةٌ ... تفيض حنانا للورى حين تطرب

***

أفاروق مُليتَ الذى أنت أهلُه ... من الصفو يَسقيه الشباب فتشرب
ودامت لك الدنيا يرِفُّ نعيمها ... كما رَفَّ تاجٌ فوق رأسك مُذهب

عبد الباقى ابراهيم